فلم يرضها بل راح مني بسخر   فهل تعلمين وقيت كل كريهة
سبيلا الى ما ابتغيه يسير   فان قلت لي صبرا فلست بقادر
وكيف ونار الشوق تذكو وتسعر   وان قلت بالسلوى فليس بممكن
غرام وسلوان معا يتعذر   وما ثم بعد الحالتين سوى الغنى
انجد في شرع الغرام ونشكر   وهل يا قضاة الحب يوخذ قاتلي
بثار دمعا ولا اخذ والدم يهدر   امط بجواب ما علي القلب من قذب
وكن عاذرا لطفا فمثلي يعذر   ولا تحسبني شاعرا بل متيما
فليس اخو حب كمن راح يشعر   فلا برحت هام العلا لك موطنا
وفوق سما العز لازلت تخطر   قوله رفعت اليك الحال كقول الحلي
رفعت حالي ورفع الحال ممتنع   اليكم وهو للتمييز محتمل
واحسن منه قول الخفاجي
اادفع حالتي الغتي وربي بها ادرى   واغني عن سوالي
واني مخطي ان عدت يوما   لنحو شكاية ورفعت حالي   وقوله
تعدت مواضي مقلته البيت هو كقول عبد الوهاب المحلي
رخيم من الاعراب يهدي لحظه   ميصول بقسر وهو في غاية الكسر
اذا ادمت ضما منه ينصب عاملا   غدا ماضيا فينا ويجزم بالهجر
وقوله فيها فلا كانه جوذر كقول بن مطروح
واقول يا اخت الغزال ملاحة   فتقول لا عاش الغزال ولا بقي   وقوله
الم تر ختم الخال يعني ان خاله على شفته ختم علي جميع محاسنه
وقال شرف الدين حسين بن سليمان بن ريان
لمي راينا الصبح من ثغره   وفوقه خال لدحا الليل يسر يبدي
كووس الطلا ختامها مسك   وفي ذلك ومثله قول السراج الوراق
بت وبات البدر في منزلي   يجلو سناه حالي الحالك
انا فمن المسواك في مبسم   ختامه مسك وفي ذلكا
وعلي ذلك فما احسن قول علي بن امر الله الحنائي احد قضاة
العساكر

العساكر بالروم
اري من صدغك المعوج دالا   ولكن نقطت من مسك خالك
فصارت داله بالنقط ذالا   وها انا هايم من اجل ذلك
وفي معناه قول ابي بكر الخوارزمي
واراك خديه ولاح عليها   صدغان ذو خال وآخر خالي
فكانت ذا دال خلت من نقطة   وكان ذا ذال ونقطة ذا ذالي
وانشد من كتاب الخال لابي بكر الزوزني
نقطت صدغك دالا   فالويل من شكل لو ان ذلك ذالي
سجدت شكرا لذلك   ومما قيل في الغيرة قول يزيد
اغار علي اعطافها من ثيابها   اذا البستها فوق جسم منعم
واحسد شربات يقبلن ثغرها   اذا وضعتها موضع اللثم في الفم
ولبعض الاندلسيين
اني لاحسد ناظري عليكا   حتي اغض اذا نظرت اليكا
واراك تخطو في محاسنك التي   هي بغيتي فاغار منك عليكا
ولو استطعت منعت لفظك غيرة   لئلا اراه مقبلا شفتيكا
خلص الهوى لي واصطفتك مودتي   اني اغار عليك من ملكيكا
سئل الثعالبي عن تفسير الرحمن علي العرش استوى فاجابه
اصبو الي الشرق ان كانت منازلها   في جانب الغرب خوف القيل والقال
اقول بالخد خالي حين انعتها   خوف الوشاة وبالخد من خال
والغاية في هذا الباب قول بن الخياط
خذا من صبا نجد امانا لقلبه   فقد كاد رياها يطير بلبه
واياكما ذاك النسيم فانه   متى هب كان الوجد ايسر خطبه
خليلي لو احببتما لعلمتما   محل الهوى من مغرم القلب صبه
تذكر والذكرى تشوق وذو الهوى   يتوق ومن يعلق به الحب يصبه
غراما علي ياس الهوى ورجائه   وشوقا علي بعد المزار وقربه

١٧

Copyright © King Saud University